



وزارة التربية والتعليم

فنون البلاغة

الكتاب الخامس - الجزء الثاني

الطبعة الثانية

الطبعة الثانية

إهداء خاص من
y^kuwait.net
منتديات باكويث



وزارة التربية

فنون البلاغة

للفيف العاشر

الجزء الثاني

تأليف

د. نوري يوسف الوزار (مترجمًا ومصحفًا)

أ. حولة عبدالله العتيبي أ. عبدالعظيم علي محمد
أ. فوزية محمد عبدالله الزامل أ. عبدالرحمن محمد صالح شمردل

الطبعة الثانية

١٤٣٩ هـ

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

حقوق التأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والنماذج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م

٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ م

٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م

٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م

الطبعة الثانية ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م

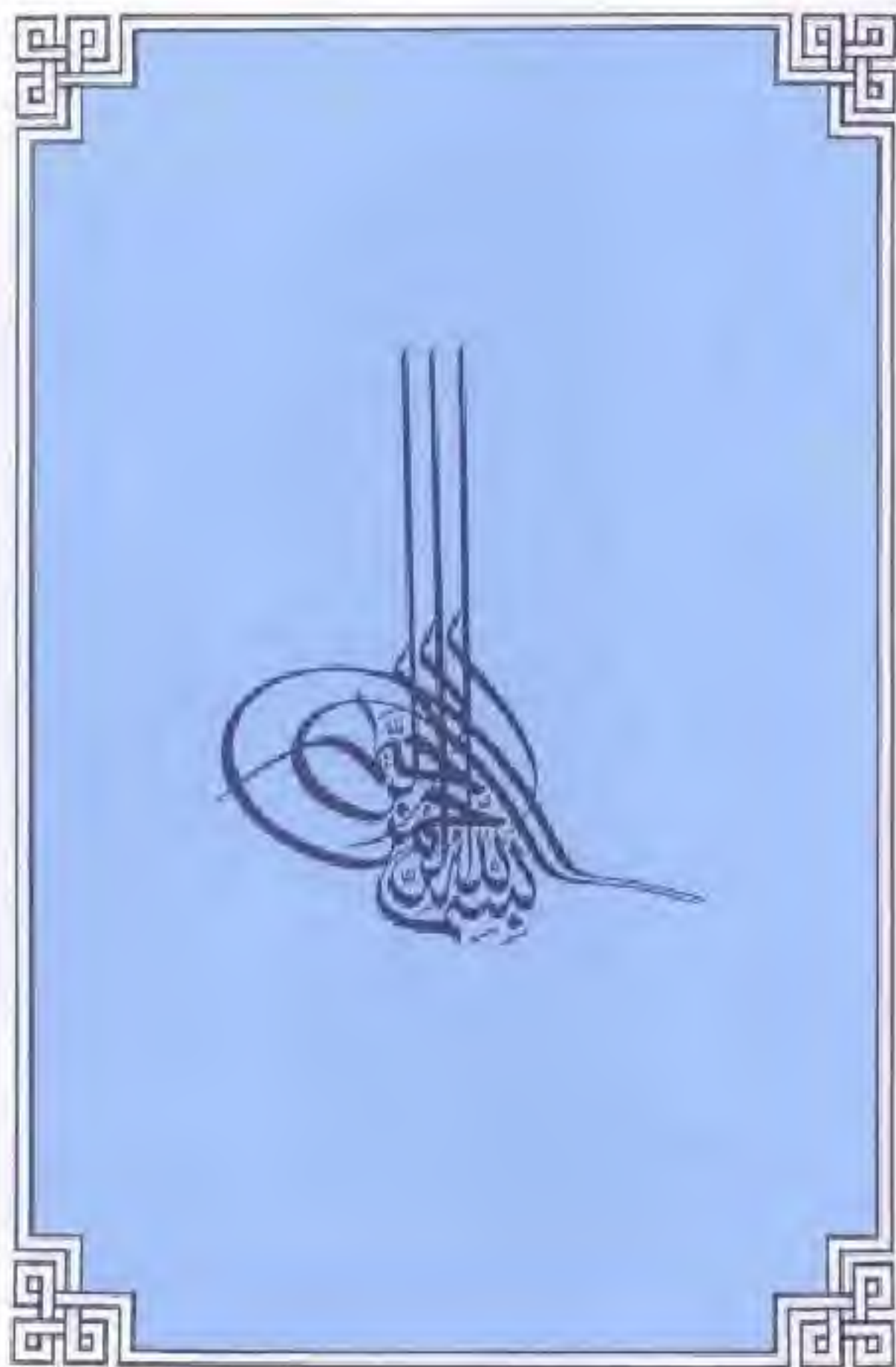
٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م

٢٠١٠ / ٢٠١١ م

أعضاء لجنة الموازنة

| | | | |
|----|-------------------------|-------------------------------------|---------------|
| ١ | عائلة عبدالمحضر الروضان | المرحلة العام اللغة العربية | رئيساً |
| ٢ | خولة عبداللطيف العتيبي | المرحلة الأولى بمنطقة القرواية | عضواً |
| ٣ | نصرة عبدالقادر اليقوت | المرحلة الأولى بمنطقة العاصمة | عضواً |
| ٤ | مكية إبراهيم الحاج | المرحلة الأولى بإدارة التعليم العام | عضواً |
| ٥ | عبدالمطليم علي محمد | المرحلة التي بمنطقة العاصمة | عضواً |
| ٦ | فريدة يوسف محمد | المرحلة التي بمنطقة الأحمدية | عضواً |
| ٧ | رجية حسن علوش | المرحلة التي بمنطقة مبارك الكبير | عضواً |
| ٨ | بدرية سلطانة دحراج | المرحلة التي بإدارة التعليم الخاص | عضواً |
| ٩ | جهاد سالم الجبلي | المرحلة التي بمنطقة حولي | عضواً |
| ١٠ | فوزية محمد الرامل | المرحلة التي بمنطقة القرواية | عضواً |
| ١١ | لخية حازمي عتيبي | المرحلة التي بمنطقة مبارك الكبير | عضواً |
| ١٢ | هدنان بليل العاري | المرحلة التي بمنطقة القرواية | عضواً |
| ١٣ | قاروبى سعيد الزين | المرحلة التي بمنطقة مبارك الكبير | عضواً |
| ١٤ | صبر صبر العتري | المرحلة التي بإدارة التعليم الخاص | عضواً |
| ١٥ | طلحة موزوق المطيري | بأحة تربية بإدارة تطوير المناهج | عضواً ومقرراً |

تم التعديل بناء على توصيات لجنة موازنة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثمري
الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م بموجب قرار و تاريخ / ١٣٢٥٢ بتاريخ ١٢ / ١٢ / ٢٠١٤ م





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت



سَمُو الشَّيْخِ نَوَافِلُ الْجَابِرِ الصَّبَاحِ

وَلِيَّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

المحتوى

| الصفحة | الموضوع | الترتيب |
|--------|---|---------|
| ٧ | المقدمة | - ١ |
| ٨ | أولاً - تدريبات على ما سبق دراسته | - ٢ |
| ١١ | التدريب الأول | - ٣ |
| ١٦ | التدريب الثاني | - ٤ |
| ١٨ | التدريب الثالث | - ٥ |
| ٢٠ | التدريب الرابع | - ٦ |
| ٢٣ | ثانياً - موضوعات المنهج | - ٧ |
| ٢٥ | الفرق بين التشبيه القصصي والتشبيه البليغ | - ٨ |
| ٢٩ | الاستعارة التمثيلية | - ٩ |
| ٣٢ | بلاغة الاستعارة، وشروط ذلك من التنظيم والمنهج | - ١٠ |
| ٣٥ | الاقتران | - ١١ |
| ٤١ | الضميم | - ١٢ |
| ٤٤ | الطباق | - ١٣ |
| ٤٨ | المقابلة | - ١٤ |
| ٥٣ | الجناس | - ١٥ |
| ٥٨ | السجع | - ١٦ |
| ٦٣ | ثالثاً - تدريبات عامة | - ١٧ |
| ٦٤ | التدريب الأول | - ١٨ |
| ٦٩ | التدريب الثاني | - ١٩ |
| ٧٠ | التدريب الثالث | - ٢٠ |
| ٧٢ | التدريب الرابع | - ٢١ |
| ٧٤ | التدريب الخامس | - ٢٢ |
| ٧٥ | التدريب السادس | - ٢٣ |
| ٧٦ | التدريب السابع | - ٢٤ |
| ٧٩ | المراجع | - ٢٥ |

المقدمة

عزيزي الطالب :

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله الكريم، فهذا الكتاب الثاني من كتب البلاغة للمرحلة الثانوية مقدمة لأبنائنا وبنايتنا الذين يلومون الصف العاشر، وقد ألقينا فيه إلى ما يأتي :

١ - إعداد مجموعة تدريبات للمراجعة تؤكد المكتسب من مهارات التدقيق اللغوي لأساليب اللغة العربية في ضوء ما تُدرّج عليه المتعلم في مقررات مسيئة.

٢ - تناول المهارات المقررة من خلال عرض أمثلة لها من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والمخطوط والمطبوع من كلام العرب الفصيح، واعتقنا ذلك بتحليل مناسب، وتدرجات تهدف تربية الحس اللغوي، والتذوق البلاغي.

٣ - وضع مجموعة من التدريبات تؤكد مهارات التعرّف إلى خائب المهارات التراكيبية، وتنمي القدرة على التعامل مع الصور الخيالية، والمحسّات البدئية من خلال الإحساس بحمال التمثيل التعبيري الذي يحملها، وفي ضوء المعايير الفنية المكتسبة.

ولعل أسلوب التدريب في هذا الكتاب يكون مُحققاً لما تأملنا في تخلصنا تناول فنيّ البلاغة من الفلسفة والمظهر الذي لحق بها، والافتقار لهذه الفنون إلى موطئ الحس والشعور لدى المتعلم ليكتشف عنها تحملاً لغتنا الجميلة من سحر البيان.

وبالله التوفيق.

المؤلفون

تدريبات للمراجعة

التدريب الأول

(١) اذكر نوع الخيال فيما يأتي وحدد أركانه:

أ - قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ (١)

نوع الخيال:

أركانه:

ب - وقال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ وَالنُّورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي يَمٍّ يُضِيحُ الْيَصْبَاحَ فِي رُجَاةٍ الرَّجَاءِ مَنَّا كَوُكُبٌ ثَوِيٌّ يَوْقُذُ مِنَ شَجَرٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ - - - - -﴾ (٢)

نوع الخيال:

أركانه:

ج - وقال تعالى: ﴿وَالْقَمَرُ فَذَرْنَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (٣)

نوع الخيال:

أركانه:

د - وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا كِتَابُ أُنزِلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (٤)

نوع الخيال:

أركانه:

(١) سورة الحديد آية ٢١.

(٢) سورة النور آية ٣٥.

(٣) سورة يس آية ٣٩.

(٤) سورة إبراهيم آية ١.

د - وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَدَئَ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (٤٨) ﴿١﴾

نوع الخيال في الآية الكريمة:

أثره:

(٢) بين نوع التشبيه وأثره في كل مما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ﴾ (٦١) ﴿٢﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٦٢﴾ ﴿٣﴾

نوع التشبيه:

أثره:

ب - وقال تعالى: ﴿أَقْبَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بَرِيَّةً أَعْمَلُكُمْ كَرَمًا مُمِيزًا﴾ (١٠٩) ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿١١٠﴾ ﴿٥﴾

نوع التشبيه:

أثره:

ج - قال صوفي في رثاء عمر المختار:

وَأَتَى الْأَسِيرُ بِحُرٍّ نَقْلٍ حَدِيدٍ

أَسَدٌ بِجُرُ حَيْةٍ وَقَطَاءِ

نوع التشبيه:

أثره:

د - وقال الشاعر:

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَتْ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ يَنْقَطِعِ

(١) سورة الفرقان آية ٤٨ -

(٢) سورة الفارقة آية ٦-٥ -

(٣) سورة إبراهيم آية ٢٨ -

نوع التشبيه:

أثره:

هـ - وقال الشاعر:

تهبون علينا في المعالي نفوسنا

ومن يخطب الحسنة لم يغلها المهر

نوع التشبيه:

أثره:

و - وقال الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها

أعددت شعباً طيب الأعراق

نوع التشبيه:

أثره:

(٣) اذكر نوع الاستعارة في كل مما يأتي وحدد المحذوف من المشبه أو المشبه به:

أ - يقول الشاعر يعقوب السبيعي:

تقول الشمس للوطن المفضل

تياوك يومك المحمود جدا

نوع الاستعارة:

الركن المحذوف:

ب - يقول شوقي منجداً عن قصائده في مدح النبي - عليه الصلاة والسلام -:

لي في مدحك بنا رسول عرائس

تيسر فيك وشافهن حلال

نوع الاستعارة:

الركن المحذوف:

ج - يقول الشاعر غازي القصيبي:

سبك أسر أملاً إن الرياض هنا

قع المشامة مشقولان بالسر

نوع الاستعارة:

الركن المحذوف:

2 - وقال أيضاً:

خليج، إك حال الله تربطنا

فهل لغربنا خيط من الشر؟

نوع الاستعارة:

الركن المحذوف:

ج - بقوله (الارودي):

لو كان للمرء عقل يستقيء به

في ظلمة الشك لم تعلق به الشوب

نوع الاستعارة:

الركن المحذوف:

(4) عين الكناية ووضحها وبين نوعها في كل مما يأتي:

أ - قال تعالى على لسان نوح - عليه السلام - حين تحدث عن عاقبته: ﴿وَأَنذَرْتُكُمْ دُغُولَتَهُمْ لِيَتَذَكَّرَ اللَّهُ فَمَا لَهُمْ حَمَزُوا لَكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ﴾

﴿وَأَنذَرْتُكُمْ دُغُولَتَهُمْ لِيَتَذَكَّرَ اللَّهُ فَمَا لَهُمْ حَمَزُوا لَكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ﴾

﴿وَأَنذَرْتُكُمْ دُغُولَتَهُمْ لِيَتَذَكَّرَ اللَّهُ فَمَا لَهُمْ حَمَزُوا لَكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ﴾

ب - قال الشاعر يعقوب السبيعي:

بلادي والحقار والمعالى ثلاث قيل في الغيبان فردا

مأذنها نعاتو قيل نجم أضاء الحق سرى لله عينا

ج - قال الشاعر :

وطني لو شغلت بالخلد عنة نازعني إليه في الخلد نفسي

د - تقولُ الشاعرةُ منادُ الصباح :

يا لأجدادي وكم أودى بهم طولُ الطريق
في سبيلِ المجد ما بين شهيدٍ وعريق

هـ - قال أحدُ الشعراءِ مازحاً :

اليمنُ ينبغ ظلة والمجدُ يمشي في رقابة

التدريب الثاني

عين المحسن البديعي فيما يأتي واذكر نوعه :

أ - قال تعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا...﴾ (١)

المحسن :

نوعه :

ب - وقال تعالى : ﴿فَأَنصَبْنَا لَهُمُ وُقُوتًا لَهُمْ يُخَوِّنُونَ وَأَصْلَحْنَا لَهُمُ وُجُوهَهُمْ
إِنَّهُمْ كَانُوا يُكْذِبُونَ فِي الْحَزَنَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا
لَنَا خِشوعًا﴾ (٢)

المحسن :

نوعه :

ج - وقال أبو قراس الحمداني :

أبضحك مأسور وتبكي طليقة وسكت محزون ويندي مال ٣

المحسن :

نوعه :

د - وقال أحد الشعراء معاتباً صديقه الذي يفر عليه بنضله :

رائحتك تكويني بميسم طيلة

كأنك كنت الأصل في يوم تكويني

المحسن :

نوعه :

هـ - يقول الدكتور طه حسين في كتابه (على هامش السيرة) يصف أم أيمن حاضنة
النبي - عليه الصلاة والسلام - وهي في طريق الهجرة من مكة إلى المدينة :
«إنها تشع ما وضعها السفراء ولكن الأمد بعيد، والجهد شديد، والماء
منقطع، والظلم محرق...» ولكنها تسعى لا يائسة ولا يائسة...» (٤)

المحسن :

(١) سورة البقرة آية ١٢٩

(٢) سورة الأعداء آية ٩٠

تَوْحِيدٌ : _____
الْمَحْسَنُ : _____
تَوْحِيدٌ : _____
الْمَحْسَنُ : _____
تَوْحِيدٌ : _____

التدريب الثالث

من خطاب سمو أمير البلاد

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح في مطلع القرن الخامس عشر الهجري

إخواني: يأتي اتساع المسؤولية التي علينا، وعلى أبنائنا أن يعملوها في هذا القرن الجديد، وقد جمع الله تعالى لها من مصادر القوة البشرية والطبيعية في العالم الإسلامي ما لم يتجمع بعد الانطلاقة الأولى في عهد الرسالة النبوية.

وإذا كانت هذه المصادر خيراً من الله تعالى وعطاء، فهي اختيار لنا على المستوى الوطني والإسلامي بدعوتنا إلى المزيد من العناية بالأجيال الشابة التي ستحمل هذه المسؤوليات.

إن إعداد شبابنا للمستقبل هو أفضل أنواع الاستثمار، وستكون قلوب شبابنا وعقولهم أكبر أروعتنا في القرن الهجري الجديد.

(١)

أ - ما الواجب الذي ينبغي على المجتمع القيام به كما تفهم من الخطاب؟

ب - لماذا كان إعداد الشباب هو أفضل أنواع الاستثمار؟

(٢)

أ - وصف سمو الأمير أبناء وطنه بقوله (إخواني) فما دلالة ذلك؟

ب - استخرج من الفقرة السابقة:

- استعارة ووضحها وشر ما فيها من جمال.

- تشبيهاً وأكثر أركاناً ونوعاً.

ج - أليّ التعبيرين الآتين أقوى في نظرك؟ ولماذا؟
مكون قلوب شبانا وعقولهم أكبر أوجدتنا.
- مكون قلوب شبانا وعقولهم من أكبر أوجدتنا.

التدريب الرابع

اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عما بعدها:

يقول الشاعر أبو القاسم الشابي في قصيدته بعنوان: إلى طغاة العالم:

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| ولا ألبها الظالم المستبد | حبيب الظلام عدو الحياة |
| سخرت بأقمار شعبي ضعيف | وكفك مخصوبة من دماء |
| وسرت تشوة محرز الوجود | وتبدل شوكة الأسى في رياء |
| * * | * * |

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| رويدك لا يخذل عنك الربيع | وصحو الفضاء وضوء الصباح |
| ففي الأفق الرحب حول الظلام | وقصف الرعود وعصف الرياح |
| عذار فتحت الرماد الهيب | ومن يتذر الشوك يحزن الجراح |
| * * | * * |

| | |
|------------------------|-------------------------|
| نأمل هشالك أتى حصدت | رؤوس السورى وزهور الأمل |
| ودوئت بالدم قلب الشراب | وأشربت الدمع حتى تمل |
| سجرتك السيل سيل الدماء | وماكلك العاصف المشتعل |

(١)

- أ - بم وصف الشاعر المستعمر في المقطع الأول؟
- ب - يهذ الشاعر المستعمر في المقطع الثاني - وضع ذلك.
- ج - الجزء من جسي العمل - اشرح هذا القول من خلال فهمك للمقطع الثالث.

(٢)

(أ) أجد قراءة المقطع الأول واستخرج منه ما يأتي:

- طباقاً وبتن نوعاً وأثره.

الطباق:

نوعاً:

أثره:

- كتابة وثلاث نوعها.

الكتابة:

نوعها:

- تشبيهاً وبين نوعه وما يوحى به.

التشبيهاً:

نوعه:

ما يوحى به:

(ب) وضح العاطفة التي تسيطر على الشاعر في هذا المقطع.

(ج) غش ثلاث من الألفاظ الموحية بهذه العاطفة.

(٣)

اقرأ المقطع الثاني من النص ثم أجب عما يأتي:

أ - ما الاختلاف في العاطفة بين هذا المقطع وما قبله؟

ب - ما المعنى المستفاد من النهي في قوله (لا يَحْدِغَنَّكَ) والأمر في قوله (خدار)؟

ج - ما مدى توفيق الشاعر في التعبير بالكلمات الآتية في مواقعها في البيت الثاني من المقطع الثاني:

((هزل - قصف - غضف))؟

- د - ضَع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة في كُلِّ مما يأتي:
- المحسنُ الداعي في قوله: ضوءُ الصباح - هزلُ الظلام، يُشعِي؟
 - الطباق ()
 - الجناس ()
 - المقابلة ()
- في البيتين الأول والثاني والسطر الأول من البيت الثالث صورةٌ خياليةٌ هي:
 - تشبيهٌ بليغ ()
 - تشبيهٌ طمسي ()
 - استعارةٌ تصريحية ()

(٤)

أعدّ قراءة المقطع الثالث ثم اُجب عما يأتي:

- أ - وَضَح الإحساس المسيطر على الشاعر في المقطع:
-
- ب - اشرح الخيال في قول الشاعر: (حصدت رؤوس الزرق) وبين نوعه وما يوحى به.
-
- نوعه:
-
- ما يوحى به:
-
- ج - هل تجد قيمةً للتعبير بجملة (وأُضربتُ المدع) بعد (ورؤيتُ بالدم)؟ وَضَح ما تقول.
-
-

موضوعات المقرر

الأمثلة:

(أ)

- ١ - وإذا أراد الله نشر فضيلة
طوبى، أتاح لها لسان حمود
لولا استعمال النار فيما جاورت
ما كان يعرف طيب غرق العمود
- ٢ - نرجو النجاة ولم تملك ممالكها
إن السفينة لا تجري على اليبس

(ب)

- ١ - قال شوقي متحدثاً عن الصحراء العربية التي تقطن أجساد الشهداء العظماء:
نلك الضحاري عمد تكل نهدي أبلى فأحسن في الحدو بلاء
- ٢ - قال الشاعر أحمد الصافي متحدثاً عن الشعراء:
وإن هبت رياح الحلف يوماً
أهاب بها فأوقفت الهبوبا

البيان:

درست في المقود السابق مثالاً من التشبيه الضمني والتشبيه البليغ، وحين تقرأ أمثلة المجموعة (أ) تجد المثال الأول تشبيهاً حسياً لأن الشاعر شبه انتشار الضيعة المطوية بواسطة لسان الحمود بانتشار الرائحة الطيبة للعمود حين تشتعل فيه النار، ولم يجعل المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل ترك القارئ يلصقهما من التركيب.

ومثل ذلك تجد في المثال الثاني، فالشاعر يشبه من يريد النجاة ولكنه لا يتخذ الوسائل لذلك بسفينة يريد أن تجري على اليابسة، وهو أيضاً لم يجعل المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل جعل القارئ يفهم ذلك ضمناً من التركيب.

أما إذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) وجدت فيها تشبيهات بليغة، فلي المثال الأول يشبه الشاعر الصحاري العربي يعتمد من تلك التي تُضم السور المهنددة الأصيلة ومن المعلوم لك أن ذلك التشبيه مكي بليغاً لأن الشاعر حذف أداة التشبيه ووجه التشبيه وأبقى المشبه والمشبه به.

وتحذف هذا أيضاً في بيت أحمد المقاف فالشاعر يشبه الخفاف برياح تهب، وبذلك ظل في الصورة المشبه والمشبه به فقط.

فإذا ما قارنت بين التشبيهات الضمنية في المجموعة (أ) والتشبيهات البليغة في المجموعة (ب) وجدت فرقاً واضحاً، فالتشبيه الضمني لا يصر صراحة على شيء ومشبه به بل يُلمح هذا ضمناً من سياق البيت، بينما نجد التشبيه البليغ واضحاً في تحديد المشبه والمشبه به.

الخلاصة:

يُحذف التشبيه الضمني عن التشبيه البليغ في أن الأول لا يصر صراحة على شيء وشبه به، بل يُلمح هذا ضمناً من السياق، بينما يظهر المشبه والمشبه به في التشبيه البليغ.

تدريبات:

أ - فرّق بين التشبيه الضمني والتشبيه البليغ في كل مما يأتي بكتابة نوع الصورة في الفراغ بعدها:

أ - تموتوا جميعاً يا نبي إذا اعتري
خطب ولا تنفركم أحاداً
تأبى المصطفى إذا اجتمعن تكثراً
وإذا انفركم تكثرت أفراداً

ب - إن الرسول لنور يستضاء به
فهو من سيق الله معلوم

ج - والريخ تلعب بالخصون وقد جرى
ذعب الأصيل على لجين الماء

د - يغنى البخیل بجمع المال ثروة
وللعواد ما يبقي وما يلدغ
لدودة الغر ما تبیه يهلكها
وغيرها بالذي تبیه يستفح

هـ - اصبر على مضض الخصر
ولمّا صبرك قاتلة
النار تاكل بعضها
إن لم تحذ ما تاكله

و - أحلامنا نزل الجبال رزاة
وتحالت جفا إذا ما تعهل

(٢) خول النسبية الضمني في كلِّ هذا يأتي إلى تشبيه ضريح فقيراً ما يلزم:

أ - سيدُكموني قومي إذا عدَّ جدُّكم
وفي الليلة الظلماء يُقشَّعُ الجدُّ

ب - فإنَّ ثَقِيَّ الأنام وانت منهم
فإنَّ المِنكَّ بعضُ دم القُرال

ج - من يَهْلُ يَهْلُ الهواؤُ عليه
ما لَجَّحَ بِمِيتِ إلام



الأمثلة:

١ - قال المتنبي:

وَمَنْ يَكُ ذَا قَمٍ قَرُ مَرِيضٍ
يَجِدُ مَرُوءاً بِمِ الْمَاءِ الرُّلَالِ

٢ - قال الشاعر:

وَمَنْ سَلَكَ الْبِلَادَ بِغَيْرِ حَرْبٍ
يَهْوُوْهُ عَلَيْهِ تَلِيمُ الْيَلَدِ

٣ - يقول النمل العربي:

«قَبْلَ الرَّمَاءِ تُعَلِّقُ الْكَنَائِرُ».

البيان:

إذا قرأت المثال الأول تجد أنك المتنبى أراد أن يتقذ عن يعيون شعرة مينا أن العيب ليس فيما تظن، ولكن العيب في أذواق المستقدين له وضعف إدراكهم الأدبي، فشبههم بالمريض الذي يشعر ببرازة الماء العذب في لعم، لا لأن الماء مُر ولكن لأن المرض قد أثر عليه فشمع بهذه المرارة، فمثل هؤلاء كمثل ذاك، والحاجف بينهما هو علاقة التشابه.

وفي المثال الثاني نجد الشاعر قد شبه حال من ورث الحال الكثير ورواح يعثره في غير جدوى بحال من فلك البلاد بغير حرب فهان عليه التفريط فيها وتسليتها للأعداء، فهناك علاقة مشابهة بين الأمرين.

وإذا تأملت المثال الثالث وجدت النمل العربي: «قَبْلَ الرَّمَاءِ تُعَلِّقُ الْكَنَائِرُ» فهو يشبه هيئة من يستعد للعمل قبل البدء فيه بهيئة من يعلق الكنائس بالسهام قبل البدء في الرماية.

وهكذا تجد في كل مثال مما سبق أنه تركيب السعيل في غير معناه الحقيقي وأن العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي هي التشابه، وكل تركيب من هذا النوع

يُسمى الاستعارة التمثيلية، ولعلك لاحظت أنَّ مُلَّا من المشبه والمشبه به كان صيغة
مترعة من مُتَعَدِّدٍ^(٥).

الخلاصة:

الاستعارة التمثيلية تركبت استعمل في غير ما وُضِعَ له لعلاقة المشابهة، مع
قوية مانعة عن إرفاقه بمضاد الأصل، بحيث يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة
مترعة من متعدد.

(٥) إذا شألت الاستعارة التمثيلية وتكرر استعمالها أصبحت مثلاً لا يغير، بحيث يخاطب به المفرد وغيره بنقطة
واحد من غير تغيير.

تدريبات:

(١) وضح الاستعارة التمثيلية في كُلِّ مَقَامَيْنِ:

أ - إذا ما الجرح رُمَّ على قِلاه

يَبِينُ فِيهِ إِهْمَالُ الطَّيِّبِ

ب - قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ مِنْ رَقْدٍ

وَيَتَنَكَّرُ الضَّمُّ طَعْمَ الْحَاءِ مِنْ حَقْمٍ

ج - وَطَرٌ يَحْعَلِي الضَّرْعَامَ لِلصَّيْدِ بَارَةً

تَصِيدُهُ الضَّرْعَامُ فِيمَا قُضِيْدَا

(٢) ابْحَثْ عَنْ أَضْلَى كُلِّ مَثَلٍ مِنَ الْأَمْثَالِ الْآتِيَةِ ثُمَّ يَبَيِّنْ مَا فِيهِ مِنْ اسْتِعَارَةٍ تَمَثُّلِيَّةٍ:

أ - كَيْفَ أَعَاوَدُكَ وَعَظَا أَثَرُ قَالِكَ

ب - مَا يَوْمٌ حَلِيمَةٌ بِسَرٍّ

ج - قَطَعْتَ جَهْرَةً نَوَى كُلَّ حَطِيْبٍ

د - مَا أَنَا بِحَاطِبٍ لَيْلٍ

الاستعارة صورة من صور التوشيح والمجاز في الكلام، وهي من أوصاف القصاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

وينظر إليها البلاغيون على أنها عمدة الإعجاز وأبرز أركانه، وهي في أصلها مرتكزة على أساس من التشبيه، وبلاغة التشبيه تقوم أصلاً على أساسين: الأول تأليف اللفظ والثاني ابتكار منبه به بعيد عن الأفهام لا يحول إلا في نفس أديب وهبة الله استعداداً سليماً في تعارف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء، وأوقعه قدراً على ربط المعاني وتوليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي، ومن مثل ذلك:

- في وصف أعرابي أخاً له (كان أخي شجراً لا يخلف ثمره، وبحراً لا يخالف كبدته).
- وأبي الحارث ميزان في الذقة.
- قال المتنبي في مدح كافور الإخشيدي:

إذا لست مثك الوؤ فالسأل حينئذ

وتكل الذي فوق الشراب شراب

أما الاستعارة فنسج من بلاغة التشبيه، وتزيد عليه أن جوهرها يعتمد على تناسي التشبيه وتخلل صورة جديدة تُنسب روعتها ما تضمنته الكلام من تشبيه خفي مستور ومثال ذلك:

- أضاء راية مشكلات الأمور.
 - انطلق لسائل من عقابه فأوجز وأعجز.
 - وجم الله امرأ الجرم نفسه بإبعادها عن شهواتها.
 - وانظر إلى قول الشاعر أحمد السقاف في قصيدته الداعية إلى الوحدة:
- حرام أن يمشينا نزاعاً ونوسع شمل وحدتنا ثقبوا
- ألا ترى النزاع وقد ثقل في صورة إنسان يُفرق العرب ويعثرهم، وأن هذا الصورة قد سيطرت على مشاعرك فأذهلتك عما اختبأ في الكلام من تشبيه؟
- ولذلك اعتبرت الاستعارة أبلغ من التشبيه.

كما أن بلاغة الاستعارة - من حيث الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه في نفس السامع من أثر - تعتبر مجالاً فسيحاً للإبداع، وميداناً لتسابق المبدعين من الأدباء.

وانظر إلى الآية الكريمة في سورة الملئكة: ﴿وَمَكَادُ تَحِيَّرُ مِنْ الْفَيْلِ كُلَّمَا أَلْفَيْهَا
فَوْجٌ سَالَمٌ حَزَنَتْهَا أَلَدُ بِلَاقِكُمْ تَدِيرُ﴾ فيها تظهر النار في صورة مخلوق عاصي يعلى
صدره حتماً وغيظاً من الكفار.

وانظر إلى قول الدكتور غازي القصيبي في قصيدة (أغنية الخليج):
أفتر بالشاطئ، الغافي فأوقظهُ

بقبلة وأدبهِ إلى السمر

تجد أن الشاعر صديق يقف فيسمى إليه الشاعر ويوقظ بقبلة، ثم يناديه داعياً إياه
إلى السمر، ولعلك تلاحظ ما في الصورة من إبداع شبيب إلى النجوم.

تدريبات:

وضح كل استعارة مما يأتي مابلاحتها وما فيها من جمال:

أ - من قصيدة (بواكير الصباح) للمصطفى:

(أني أرى فجراً يحيط ثيابه

بضاً، وفي ثغتيه لحن شائق

ب - قالت الشاعرة الكويتية خولة بورسلي تخاطب قرطبة:

كانت ليونك بني العُربان مائلة

لهديك شوقاً وبعض الشوق تذكار

ج - قال الشاعر محمود عظيم في قصيدته (رقعة على ظلي):

ما لي وللمحجم برعائي وأرصاد

أمسى كاللنا بعاف الغنص حفاة

الأسئلة:

(١) من الشر:

- ١ - «النساء شقائق الرجال في الحق والواجب والعطاء الذي يعود خيرة على الأسرة والمجتمع»^(١).
- ٢ - «لتكثر حياتنا على قدر إمكاناتنا، ولتكثر تحدياتنا على قدر خيالتنا، ولتخلو أن تكون صيحاتنا أعلى من حناجرنا، فالله سبحانه لا يكلف نفساً إلا وُسْعها ولا يسوئها إلا ما أتاه»^(٢).
- ٣ - «أرسل الله رسلاً - صلى الله عليه وسلم - ليُعلم الناس الكتاب والحكمة، ويهدي الناس إلى الحق وإلى طريق مستقيم طريق الدين أنهم عليهم لا الضالين»^(٣).
- ٤ - «ها أنا ذا أتدبك، أنا قد أدت فاقم الصلاة، هذا أراءت حفظ الأقدام ووضع الجباء، ومن أحسن قولاً بمن دعا إلى الله»^(٤).
- ٥ - «كل مخلوق مبسر لما خلق له، وكل أمر في الأرض والسماء قد دبر بحكمة بالغة»^(٥).
- ٦ - «... جنة مجتدة، وكثائب محشدة؛ قد أقبلت على عيادته يابك معدية»^(٦).

البيان:

لاحظ العبارات التي تحتها خط فيما سبق، فبإزاء المثال الأول نجد ماخوذة من الحديث الشريف «إن النساء شقائق الرجال»^(٧)

(١) من كلمات صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح سنة ١٩٨٤.

(٢) من كلمات صاحب السمو أمير البلاد سنة ١٩٩٢.

(٣) من مقال مجتدة العربي العدد ٢١٣ لمحمد أحمد خلف الله.

(٤) من رسالة في وصف الشبك لعماد الدين القزويني بعنوان «منطق الطير».

(٥) من مقال أسعد الدين بصحبات - د. عبدالحسين صالح، مجلة العربي العدد ٢٤٠، ١٩٧٨ م.

(٦) من كتاب «من حديث الشرق والغرب» محمد حروف، محمد منجد ٩٥.

(٧) سنن الترمذي كتاب الطهارة حديث ٩١٣.

أما العبارة في المثال الثاني فمأخوذة من الآية الكريمة ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾^(١).

أما العبارة في المثال الثالث فالأولى مأخوذة من الآية الكريمة ﴿يَسْأَلُوا عَنْهُمْ أَسْرًا وَمِنْهُمْ مَنِ اعْتَدَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَالْحُكْمُ عَلَيْنَا أَلَّا نَحْكُمَ فِي أَرْوَاحٍ حَيَّةٍ وَتِلْكَ أَلُمَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ذَلِيلًا مُّخَذَّلًا وَالْكَافِرُ الْأَعْمَىٰ لِلْغُلَامِ الْأَعْمَىٰ﴾^(٢).

والعبارة الثانية مأخوذة من الآية الكريمة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٣).

كما تجد عبارة المثال الرابع مأخوذة من الآية الكريمة: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾^(٤).

أما العبارة في المثال الخامس فمأخوذة من حديث شريف بنفس اللفظ. وحين نلاحظ العبارة في المثال السادس نجد أنها مأخوذة من الحديث الشريف: «الأرواح جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»^(٥).

وفقد ضمن الكتاب كلامهم هذه الآثار الشريفة من غير أن يصرحوا بأنها من القرآن الكريم أو الحديث الشريف، وعرضهم من هذا أن يستعبروا من قوتها قوة، وأن يتحكموا الصلة بين كلامهم والكلام الذي أخذوه، وهذا النوع يسمى: الاقتباس.

(ب) الأمثلة من الشعر:

- ١ - من قصيدة ابسة وداعة الشاعر فهد العسكر:
فليم النجاذل والمرورسة أمنا
ولم الشقاق رحن من غدنا
فتعاضدوا وتكاتفوا وتآلفوا
وتساندوا ككفائف البهنا
وتآفروا بآسز والظفوي ولا
تتآفروا باللائم والغدوان

(١) سورة البقرة آية ٢٨٦.

(٢) سورة الحنعة آية ٩.

(٣) سورة الفاتحة آية ٦-٧.

(٤) سورة فصلت آية ٣٣.

(٥) صحيح مسلم، كتاب البر والطيلة، رقم الحديث ٢٦٣٨.

٢ - والشاعر أيضاً:

يا قوم خُفُوا بِالْكُفِّ

لَكُمْ وَلِي يَأْخُذُكُمْ دَيْتِي

٣ - وقال الإمام عليّ كرم الله وجهه:

وَكُنْ وَائْتَقِ بِأَلَمِهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ

يُطْشِكُ مَدَى الْأَيَّامِ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

٤ - وقال أبو الفتح النسي:

وَأَشَدُّ بِدَيْتِكَ بِحَبِيلِ اللَّهِ مُعْتَصِماً

فِيئَةُ الرَّكْسِ إِنْ خَافَكَ أَرَكَانُ

٥ - وقال أبو تمام في مكارم الأخلاق:

بَعِثْ الْمَرْءَ مَا اسْتَخْبَا بِخَيْرٍ

وَيُثْقِلِ الْعُرْثَ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ

إِذَا لَمْ تَحْشَ عَاقِبَةُ النَّبَالِي

وَلَمْ تَنْشَحْ قَاطِعَ مَا نَشَأَ

البيان:

حين نلاحظ ما تحت خط في أمثلة الشعر السابقة نجد أنَّ البيت الثاني من المثال الأول مأخوذ من الحديث الشريف: «المؤمن المؤمن كالبيلال يشدُّ بعضه بعضاً»^(١).

أما البيت الثالث فمأخوذ من الآية الكريمة: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْرِ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِنِّ وَالْعُدْوَانِ»^(٢).

أما في المثال الثاني فتجد ما تحت خط مأخوذاً من قوله تعالى: «لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ غَيْرُكُمْ»^(٣).

وفي المثال الثالث تجد ما تحت خط مأخوذاً من الآية الكريمة: «وَمِنْ حَسْبِ حَاكِمٍ إِذَا حَكَمَ»^(٤).

(١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلوة والأمانه، رقم الحديث ٢٥٨٢.

(٢) سورة المائدة آية ٢.

(٣) سورة الكافرون آية ٦.

(٤) سورة الفلق آية ٥.

وحيث نقرأ ما تحته خط في المثال الرابع نجد ما حوفاً من قوله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (١)

أما ما تحته خط في المثال الخامس فما حوفاً من الحديث الشريف: «إِنَّ مَقَامَ أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِيِّ إِذَا لَمْ تَسْجِ فافعل ما شئت» (٢).

ولعلك تلاحظ أن الشعراء فيما مضى قد ضلّوا شغلهم هذه الآثار الشريفة من غير أن يصريحوا بأنها من القرآن أو الحديث، وأن غرضهم مثل غرض الكتاب الذين قرأوا في أمثلة الشعر.

الخلاصة:

الافتقار هو نقص الشعر أو الشعر شيئاً من القرائن الكريمة أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يعجز الأديب في الأثر المقتبس قليلاً.

(١) سورة آل عمران آية ١٠٣.

(٢) حبر أبي فاود، كتاب الأدب، رقم ١٧٩٧.

(٣) أجاز البلاغيون تغيير اللفظ المقتبس بزيادة فيه أو نقص أو تقديم أو تأخير، والافتقار ثلاثة أقسام:

— مقبول: وهو ما كان في الخطاب والمواظف.

— صريح: وهو ما كان في العزل والرسائل والفصص.

— مرفود: وهو ما كان في الهزل.

١ - عین الاقتباس فی کُلِّ منای، واذکر الآیة أو الحدیث الذی اقتبس منه:

أ - یقول صالح بن عبدالقدوس:

واخفص جناحك للأقارب كلهم بتذلّل واسمخ لهم إن أدبوا
واصرغ لرتك إنك أدنى لهم یدعوه من حیل الوبید وأقرب
واحدّر من المظلوم سهماً صائباً واعلم بأن دعاءه لا یحجب

ب - یقول أحمد الهاشمي:

لأن شعبة فيما عروم ولا تفعل وإن خلق الإنسان من عجل

ج - قال ابن سناء الملك:

زحلوا فليست مسألاً عن دارهم أنا باخع نفسي على آثارهم

د - قال أبو جعفر الأندلسي:

لا شعاع الناس في أوطانهم قلما فرعى غريب الوطن
وإذا ما ثبت عيشاً بينهم خال الناس بخلق حسن

٢ - اشرح الآيات الآتية مبيناً ما فيها من الاقتباس ومدى توفيق الشاعر فيها:

أ - قال الشاعر:

إن كنت أزمعت على حجرنا من غير ما تجرم قصير جميل
وإن تبدلته بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

ب - وقال آخر:

رُبَّ سحبل لو رأى سائلاً لظنة رعباً رسول المحو
لا تظمعو في التثر من ثيله مبهات مبهات لما تواعدون

٣ - اختر لكل جُملَةٍ في المجموعة (أ) ما يُناسِبُها من اقتباسٍ من المجموعة (ب):

(أ)

(ب)

- | | |
|-------------------------|------------------------------------|
| - ارحموا قُرُحُمَا | - اولا تبرحجن تبرج الجاهلية الأولى |
| - يا نساء عليكن بالحجاب | - فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت |
| - رأيت حذيفة غناء | - إنا رحمة الله قريب من المحصيل |
| | - فإن الرحمة معلقة بعرش الرحمن |

٤ - اقتبس الآيات الكريمة الآتية مع إجابة الاقتباس وإحكامه في تعبيرات مناسبة من عندك:

- أ - ﴿يَتَقَوَّمُوا إِنَّمَا هَٰذِهِ السُّعْيَةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ﴾^(١)
- ب - ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾^(٢)
- ج - ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾^(٣)
- د - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٤)

٥ - أكمل الجمل الآتية باقتباس مناسب من القرآن الكريم أو الحديث الشريف:

- أ - مثل الدنيا
- ب - لا تطلب الناس
- ج - اغسل ولا تقرأ
- د - اقرأ القرآن

(١) سورة طه آية ٣٩

(٢) سورة الكهف آية ٥٨

(٣) سورة يوسف آية ٥٣

(٤) سورة آل عمران آية ١٨٥



الأمثلة:

- ١ - يقول أبو الفتح البستي:
لا تحسبن مبروراً دائماً أبداً
(من مرة زمن ساعة أزمان)
- ٢ - ويقول بهي العنكب:
يؤمى كائسي راسي أسود وعدي
يا دهر خفف كفي ما فقت لا تزد
ويا رفاقي اعلروني إن نفضت يدي
(لم يترك الدهر من قلبي ومن كبدي)
- ٣ - ويقول صقر الشيب:
إن كنت تنوي بعد موثي مفايتي
إذا ضلتي يوماً من الظلم القير
فقصدك هذا فذكرني قول بعضهم
(إذا بك ظمأ فلا لزل القطر)

البيان:

- إذا لاحظت العبارات المكتوبة بين القوسين في كل مثال من الأمثلة السابقة تجد
كلاً منها مأخوذاً من قصائد شعراء آخرين.
- فالشطر الثاني من المثال الأول:
(من مرة زمن ساعة أزمان) اقتبسه أبو الفتح البستي من قول أبي البقاء الرندي:
هي الأمور كما شاعدها قول
من مرة زمن ساعة أزمان
- أما قول بهي العنكب في المثال الثاني:
(لم يترك الدهر من قلبي ومن كبدي) فمأخوذ من قول أبي الطيب المتنبي:
لم يترك الدهر من قلبي ومن كبدي
شيئاً شيقاً غير ولا جيد

- أما الشطر الثاني من البيت الثاني في شعر صغر الشبيب عي المثال الثالث :-
 (إذا مت فلماً فلا نزل القطر) فهو من شعر أبي فراس الحمداني حين قال :-
 فعملتني بالرحيل والحرث دولة إذا مت فلماً فلا نزل القطر

الخلاصة:

القصيدة: هو أن يضمن الشاعر كلمة شيئاً من مشهور شعر الآخرين مع التبرع
 عليه إن لم يكن مشهوراً، والغرض من ذلك أن يوداد شعراء جديداً.

حدد مصدر التضمين لكل بيت من المجموعة (أ) وذلك من أبيات المجموعة (ب):
(أ)

- ١ - قال الشاعر محمد صيام:
السيف أصدق أنباء من الكتب
لَمِمْ يَجِدُ هذا القول للعرب
- ٢ - قال الحريري:
على أي مألُف عند نفعي
أضاعوني وأي فنى أضاعوا
- ٣ - قال الشاعر إبراهيم طوقان:
يقول شوقي وما قرى بمصيتي
تف للعلم وفه السجلا
- ٤ - يقول الشاعر فهد العسكر:
شرك الجمال لفيضة فاصطنادني يا حارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الأحلام من ذكراك

(ب)

- ١ - قال أمية بن الصلت:
أضاعوني وأي فنى أضاعوا
ليوم كريمة وسداد ثغري
- ٢ - قال شوقي:
تف للعلم وفه السجلا
كاذ المعلم أن يحرقه رمولا
- ٣ - قال أبو تمام:
السيف أصدق أنباء من الكتب
في خلد الخد بين الجد واللعب
- ٤ - يقول شوقي:
رَكَرُوا زُفَائِكَ فِي الرِّمَالِ لَوَاءِ
يَسْتَهْضِرُ الْوَادِي صَبَاحَ مَاءِ
- ٥ - ويقول أيضاً:
يا حارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الأحلام من ذكراك

الأمثلة:

(أ)

- ١ - قال تعالى: ﴿وَعَصَىٰ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَهَمَّ رُقُودًا﴾ (١)
- ٢ - قال تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾ (٢)
- ٣ - قال - صلى الله عليه وسلم - : «خير المال عَيْنُ سَاهِرَةٍ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ»
- ٤ - من أقوال صاحب السوء أمير البلاد:
«لقد عاش شعبنا من الحياة وحلوهما أسرة واحدة نشأ بها غنى وفتى من التراحيم والتكافل»
- ٥ - قال أبو صخر الهذلي:
أما والذي أبكى وأضحك والذي
أصابت وأحيا والذي أصرت الأسر

(ب)

- ١ - قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ﴾ (٣)
- ٢ - قال تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ (٤)
- ٣ - اللئيم يعطو عند المعجز ولا يعطو عند المفردة.
- ٤ - أحب الصدق ولا أحب الكذب.
- ٥ - قال عمر أبو ريشة في وصف هزيمة قريش يوم بدر:
يوم بدر يوم أغير على الأيام
بقي إن شئت أو لم تثنائي

(١) سورة الكهف آية ١٨

(٢) سورة البقرة آية ١٦

(٣) سورة الزمر آية ٩

(٤) سورة المائدة آية ١١٦

- ١ - إذا تأملت أمثلة المجموعة (أ) وجدت كلاماً منها مشتملاً على شيء واحد، والمثال الأول مشتمل على الكلمتين: (أيقاظاً) و(رقوداً) وهما كلمتان متضادتان. والمثال الثاني مشتمل على الكلمتين: (الضلالة) و(الهدى) وهما متضادتان أيضاً. وكذلك باقي الأمثلة نجد (ساهرة) و(نائمة)، و(مُر) و(أخْلَو)، و(أبكى) و(أضحك)، ويسمى الجمع بين الشيء وخصمه في الكلام طباقاً.
- ٢ - وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) وجدت كلاماً منها مشتملاً على فعلين من مادة واحدة، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وباختلافهما في الإيجاب والسلب صاروا ضدَّين ولذلك سميتاً طباق سلب.
- ٣ - ارجع إلى الأمثلة (أ) مرة أخرى نجد أن الطباق لم يختلف فيه الشيء وضده بالإيجاب أو بالسلب، لذا عرفت هذا اللون يطباق الإيجاب، أما ما في الأمثلة (ب) فيعرف طباق السلب لاختلاف الضدين إيجاباً وسلباً.
- ٤ - قد يكون الطباق بين اسمين كما في قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَمِنْهُمْ رُفُودًا﴾^(١)، وقد يكون بين فعلين كما في بيت (أبي صحر) السابق بين (أبكى) و(أضحك)، وقد يكون الطباق بين حرفين أيضاً كقوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾^(٢).

الخلاصة:

- ١ - الطباق: الجمع بين الشيء وخصمه في الكلام وهو لإعجاز:
 - أ - طباق الإيجاب، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.
 - ب - طباق السلب، وهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.
- ٢ - يكون الطباق بين الاسميين، أو الفعلين، أو الحرفين.

(١) سورة الكهف آية ١٨

(٢) سورة البقرة آية ٢٨٦

(١)

يَبَيِّنُ مَوَاضِعَ الطَّبَاقِ فَبِمَا يَأْتِي ، وَوَضَعَ نَوْعَهُ :

أ - قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَحْشَوْا السَّكَاسَ وَآخِشُونَ ﴾ (١) .

ب - قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٢) يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا (٣) .

ج - قَالَ السَّمُوعَةُ بْنُ عَبْدِيَاهُ :

سَلَى إِذَا جَهَلَتْ النَّاسُ غَنًا وَعُظْمُهُم

فَلَيْسَ مِثْلَهُ عَالَمٌ وَجْهَهُ

د - قَالَ أَبُو نَضَامٍ :

فِي الشَّعْرِ طَوِيلٌ إِذَا اضْطَحَّتْ قِصَائِلُهُ

فِي عَمَشٍ وَبِهِ مِثْلُ عَمَشٍ قِصَرُ

هـ - قَالَ الشَّاعِرُ :

غَلَى قَلْبُ الْخِيَالِ رُؤْيَى خِيَالِ

جَهْدُكَ الرُّوحَ قَدًّا وَانْحِسَارًا

(١) سورة العنكبوت آية ١٨ .

(٢) سورة النور آية ٦-٧ .

(٢)

حوّل طباق الإيجاب في الأمثلة التالية إلى طباق سلب :

أ - العدو يظهر الشبهة ويخفي الحسنة.

ب - ليس من الإيمان أن تُخسِن إلى الناس ، وتُعييب إلى نفسك.

ج - لا يلبس للمحسن أنه يعطي البعيد ، ويمنع القريب.

د - أعلم سب حضورك لكني أجهل سب تأخرتك.

(٣)

حوّل طباق السلب في الأمثلة الآتية إلى طباق إيجاب :

أ - يعلم الإنسان ما في اليوم والأسر ، ولا يعلم ما يأتي به الغد.

ب - أقدر الكريم ، ولا أقدر البخيل.

ج - قرح التلميذ لنجاحه ، ولم يفرح لتفديده.

د - عاشق أهل الصفاء ولا تعاشق أهل المنافاة.

الأمثلة:

(أ)

- ١ - قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾^(١).
- ٢ - قال - صلى الله عليه وسلم - : «إن من الناس مفايح للمعير مغاليق للشر»^(٢).

(ب)

- ١ - قال تعالى: ﴿وَيُحِيلُ لَهُمُ الطَّنِينَتِ وَيَحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ﴾^(٣).
- ٢ - قال أحد الخلفاء: «من أقدته بكائه اللثام، أفاقت إهانة الكرام».

(ج)

- ١ - مما قاله أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - عندما حضرته الوفاة:
هذا ما أوصى به أبو بكر عند آخر عهده بالناس خارجاً ولها، وأول عهده بالآخرة
داخلاً فيها.
- ٢ - قال جرير:
وسايط خير لبيكم بسمه وقايض شر منكم بسماله

(د)

- ١ - قال ضفي الدين الحلبي:
كأن الرضا ينفوي من خواطرهم فصار سخطي لنعدي عن جوارهم^(٤)
- ٢ - قال شاعر:
على رأس عبد تلج عز يزيلة وفي رجل حر قيد ذل يشينه

الإيضاح:

- ١ - إذا تأملت جميع الأمثلة السابقة وجدت كل مثال منها يشتمل في أوله على تعنيين أو أكثر، ويشتمل في آخره على ما يقابل هذه المعاني على الترتيب. ففي المثال

(١) سورة التوبة آية ٨٢.

(٢) عن ابن عاصم كتاب المقدمة حديث رقم ٢٣٧.

(٣) سورة الأعراف آية ١٥٧.

(٤) يظهر هنا البيت مقابلة خمسة خمسة على مله من يرى أن المقابلة تجوز بالألفاظ وغيرها.

الأول نجد الآية الكريمة جاءت جمعيتين متواترتين في (فليضحكوا قليلاً) ثم جاءت بأضداد هذين المعنيين (وليسكوا عسراً) بحيث يقابل الأول الأول، والثاني الثاني. وكذلك في المثال الثاني نجد الحديث الشريف يقابل بين (مفاتيح ومفاتيح) وبين (الخيو والشر) ولك أن تبحث ذلك في جميع الأمثلة. وأداء الكلام على هذا النحو يُستقى بمقابلة.

٢ - وإذا نظرت في جميع الأمثلة على الترتيب لوحدت أن المقابلة تكسب الكلام حسناً ووضوحاً على شرط أن تُتاح للتكلم عنواً بعيداً عن التكلف، وإن أبلغ المقابلات ما تكرر فيه عدد الأضداد - لذا قسمتها علماء البديع إلى أقسام بحسب عدد الأضداد كما يلي:

- أ - مقابلة اثنين باثنين كما في المجموعة (أ).
- ب - مقابلة ثلاثة بثلاثة كما في المجموعة (ب) فقد قابلت الآية الكريمة بين (يجل ويحرم)، (والطيأت والحيات) و(لهم وغلنهم).
- ج - مقابلة أربعة بأربعة كما في المجموعة (ج). ففي قول أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مقابلة بين (أول وآخر)، و(الدنيا والآخرة) والخارج والداخل، و(بها وفيها).
- د - مقابلة خمسة بخمسة كما في المثال الأول من المجموعة (د) حيث قابل البيت بين (كامل وصار)، و(الرضا والسخط) و(أنتو و أنتدا)، و(بني وعي)، و(خواطر وجوار).
- هـ - مقابلة ستة بستة كما في المثال الثاني من المجموعة (د) حيث قابل البيت بين (على وفي)، و(وأس ورجل)، و(عبد وحر)، و(تاج وقند)، و(عز وذل)، و(يزينة ونشينة).

الخلاصة:

- ١ - المقابلة: أن يؤتى بكلمتين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب بحيث يقابل الأول الأول، والثاني الثاني وهكذا.
- ٢ - تأتي المقابلة في الكلام على أربعة أنواع بحسب عدد الأضداد فتكون مقابلة صليتين، وثلاثية أضداد، وثلاثية، وأربعة أضداد بأربعة، وخمسة أضداد بخمسة.

قائلة: لا يكون الطابق إلا بالجمع بين صليتين مفردتين شرط أن يكونا لفظيتين، وتكون المقابلة بما زاد على الصليتين من الأربعة إلى العشرة.

بين موضع المطابقة في كل مثال مما يأتي:

- أ - قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ أَعْيُنٍ رَأَتْهُ﴾ (٥) ﴿وَصَفَّ بِالْحَقِّ﴾ (٦) ﴿فَنُفِثَ﴾ (٧) ﴿وَأَمَّا مِنْ يَحِلُّ﴾ (٨) ﴿وَأَسْتَفَى﴾ (٩) ﴿وَكَذَبَ بِالْحَقِّ﴾ (١٠) ﴿فَنُفِثَ﴾ (١١) ﴿فَنُفِثَ﴾ (١٢)

- ب - روت عائشة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «يا عائشة ارفقي فإك الرفق لم يكن في شيء قط إلا زائل ولا ترج من شيء قط إلا شاة» (١٣)

- ج - قال - صلى الله عليه وسلم - «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحبهما اللهم أعط متقى خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط مسلماً خلفاً» (١٤)

- د - قال الشاعر عزيز الأضفة في رثاء زوجته:
إذا منكب الطباح فانت هني
وإن منكب الماء فانت أنسي

- هـ - قال الشاعر إلياس أبو عاصي:
أحبب لي فعلو الكوخ كونا نورا
وإنعش فينسي الكون نجما عظيما

- و - قال بعض البلغاء: كثر الجماعة خير من صغر الفرقة.

(١) سورة الليل ١-٦.

(٢) أنس بن مالك، كتاب الأسماء ٤٨٠٨.

(٣) صحيح البخاري، كتاب البركة ١٢٤٢.

ز - قال الغني:
أزودهم وسواد الليل يشمع لي
وأنتني وبياض الطبح يُغري بي

ح - قال المجتري:
قودا حاروا أذلوا غزوا
وإذا سألوا أغروا ذليلا

ط - قال أبو تمام:
يا أمة كان فبح الخور يسخطها
دهرا فاطيح حسن العدل يرضيها

ي - قال الشريف الرضي:
ومنظر كان بالشراء يضحكني
يا قلوب ما عاد بالشراء يهكني

(٢)

فتر الطباق من المقابلة فيما يأتي:
أ - ﴿قَالُوا لَيْسَ بِكَ بِتَنبِيٍّ إِلَّا تُفْسِدُ بِهِ حَقَائِدَهُمْ﴾ (١)

ب - ﴿وَأَنْتُمْ هُمْ أَشْعَكُ وَأَنْتَ ﴿١٣﴾ وَأَنْتُمْ هُمْ أَعْلَى وَأَحْبَابُ﴾ (٢)

ج - الكريم وامع المعقرة، إذا ضاقت المعقرة.

(١) سورة الفرقان آية ٢٠.

(٢) سورة النجم آية ١٣-١٤.

د - قال الخليفة المصنوع:
لَا تَخْرُجُوا مِنْ بَيْتِ الطَّلَاعَةِ إِلَى كُلِّ الْخَفِيَّةِ.

هـ - قال أوس بن حجر:
أَطْعَمْنَا رَأْسًا وَغَضَّاهُ قَلْبُومٌ فَذَاقْنَا طَعْمَ طَاعَتِنَا وَذَاقُوا

و - قال شاعر:
لَسْتُ سَاءَ شَيْءٍ أَنْ تَكُنِّي بِمِثَالِهِ
لَقَدْ سَوَّيْتُ أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ

(٣)

عانت مقابل الألفاظ الآتية، ثم تكرر منها ومن أصدائها ثلاثة أمثلة للعلاق، وثلاثة
أمثلة أخرى للمقابلة:

الخير - الإيحاء - المعروف - الخبز - الصدق
الغنى - الضحة - السعادة - الإمامة - الضير



الأمثلة:

(أ)

- ١ - قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَنَا بِسَاعَةٍ﴾ (١)
- ٢ - قال البخاري:
إذا العنبر راحش وهي عني على الهوى
فلأنيس بسر ما لسر الأضالع
- ٣ - قصور عقل من في الهوى قصورا.
- ٤ - لو هوئت الاجتهاد ما هوئت.

(ب)

- ١ - قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝﴾ (٢)
- ٢ - قالت الخنساء في رثاء أخيها حنظل:
إن البكاء هو السنا
من الجوى ينزل الجوالح
- ٣ - قال إيليا أبو ماضي:
لعمرك ما حارني لعلنا فقدت
ولا خان عهدني في الحياة حيث
ولكنني أبكي وأندب وهرة
حنائها ولوغ بالرهور للعروب
- ٤ - من حسن الخلق احترام الخلق.

البيان:

- ١ - تأمل الأمثلة السابقة تجد في كل مثال كلمتين لجانس إحداهما الأخرى، وتساكنهما في اللفظ مع اختلاف في المعنى، ويزاد الكلام على هذا الوجه يسمى جناساً.

(١) سورة الزم- آية ٥٥
(٢) سورة الضحى آية ٩-١٠

٢ - وفي المثال الأول بين المجموعة (أ) نجد أنَّ لفظ (الشاعرة) مكرر مرتين، وأقَّ معناه: يومَ الضيافة مرةً، وأحدى الشاعرات الرَّعْبِيَّة مرةً، وفي المثال الثاني ترى كلمة (عَبْر) جاءتْ مرتين الأولى بمعنى عَبرَ الإنسان، والثانية بمعنى حاسوس. وفي المثال الثالث جاءتْ كلمة (أُصُور) مرتين الأولى بمعنى: نُقِصَ وَحَال، والثانية بمعنى البناء المظروف، في المثال الرابع: كلمة (أخويت) جاءتْ في الأولى بمعنى الحبِّ والشُّغف، وفي الثانية بمعنى الرُّسوب والنُّقُوط. واختلاف كلِّ كلمتين في المعنى على النحو السابق مع اتفاقهما في نوع الحروف، وشكلهما، وعددهما، ومرتبيها - يسمى جناساً تاماً.

٣ - وإذا تأملت كلَّ كلمتين متجانستين في المجموعة (ب) نجد أنَّهما اختلفتا في رتبي من أركان اللفظ الأربعة كما في (تَهَيَّرَ، وتَهَيَّرَ) في المثال الأول و(الجوى والجوايح) في المثال الثاني، و(أولوع ولعوب) في المثال الثالث، و(الحُفَى والحُفَى) في المثال الرابع. ويسمى ما بين كلِّ كلمتين في الأمثلة (أ) من تجانس جناساً غير تاماً^(١).

الخلاصة:

الجناسُ ألبتة تشابه اللفظان في اللفظ ويختلفان في المعنى، وهو نوعان:

١ - جناس تام: وهو ما يقع فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلهما، وعددهما، ومرتبيها.

٢ - جناس غير تام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المذكورة.

(١) الجناس في مناهج كثير من أهل اللغة والأدب غير محسوب لأنه يؤدي إلى التعقيد الفهم إلا ما جاء به عموماً غير متكلمه.

(١)

في كل مثال مما يأتي جناس نام، فبين موضعه:

أ - يا حار حار علي الزمان.

الجناس يقع في اللفظين:

ب - علا نبحم اللاعب فجأة على أنه ما زال صغيراً.

الجناس يقع في اللفظين:

ج - إذا لم تكن ذا عية فإن حناك ذاعة.

الجناس يقع في اللفظين:

د - قال شاعر:

سَلِّ سِلًّا إِلَى السَّحَابِ رَدِّعْ دَفْ

جَ عَيُوسٍ يَخْرُجُ لَهُمْ سَلْسِلًا

الجناس يقع في اللفظين:

هـ - قال أبو تمام:

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الرُّمَادِ فِلَانٌ

يَحْيَا لَدَى بَحْيٍ ابْنِ عَدَالَةٍ

الجناس يقع في اللفظين:

و - قال البحتي:

فَهَنَتْ كَنَابِكَ يَا سَبْدِي فَهَنْتُ وَلَا عَوْبَةَ أَنْ أَهْبَمَا

الجناس يقع في اللفظين.

(٢)

في كل مثال مما يأتي جناس غير نام، فبين موضعه:

أ - «وَلَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزٍ لُغَزٌ»^(١)

(١) سورة الهزلة آية ١.

الجناس يقع في اللفظين:

ب - ﴿وَالْقَلْبَ أَلْفًا بِأَلْفٍ﴾ (٢٩) إِنْ رَزَقَكَ رَبُّكَ نَعْمًا (١١)

الجناس يقع في اللفظين:

ج - قَالَ السَّابِقُ السَّابِقُ:

فِيَالِكَ مِنْ حَرَمٍ وَعَزَمَ طَوَاعِمَا

جَدِيدُ الرُّدَى بَيْنَ الصُّغَا وَالضُّعَا

الجناس يقع في اللفظين:

د - فِي سَيْفِ التَّلَاحِ شَحٌّ لِشَعْبِهِ رَحَقٌ لِأَعْدَائِهِ

الجناس يقع في اللفظين:

ه - قَالَ شَابِعٌ:

فَإِنْ حَلَّوْا قُلُوبَ لَهْمٍ مَقْرٍ

وَأَنْ وَحَلَّوْا قُلُوبَ لَهْمٍ مَقْرٍ

الجناس يقع في اللفظين:

و - قَالَ أَبُو قُرَاسٍ الْحِمْدَالِي:

مُضْضَايَ جَلِيلٍ وَالْعِزَّاءَ جَمِيلٍ

وَطَيْئِي بَاءُ اللَّهِ سَوْفَ مَزِيلٍ

الجناس يقع في اللفظين:

(٣)

حذف موضع الجناس، ويبين نوعه في كل مثال مما يأتي:

١ - ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيُسْقِينِي﴾ (٧٩) وَلَئِنْ مَرَضْتُ فَهُوَ يَافِقُنِي (٢٠)

ب - قَالَ الْحَوِيرِيُّ يَصِفُ هَيْامَ الْخَاضِعَ بِالنَّدْبَةِ:

مَا يَشْفِقُ غَرَاماً بِهَا وَفَرْطَ ضَمَامَةٍ (١٣)

(١) سورة القامة آية ٢٩-٣٠

(٢) سورة الشعراء آية ٢٩-٣٠

(٣) الضميمة: حراوة الشوق

وَلَوْ ذَرَى الْكَفَّةَ بِمَا يَوْمَ ضِيَابَةٍ^(١)

ج - الخيل معقودة في نواحيها الخير إلى يوم القيامة^(٢) حديث شريف.

د - قال أبو تمام:

السِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُذِّيبِ

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ

هـ - هَلَا نَهَاكَ لَهَاكَ عَنْ إِقْسَامِ الْعَالِ الْعَامِ.

(١) الضيابة: بقية البناء هي الإناء.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير حديث ٦٨٥٠.

الأمثلة:

- ١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من يوم يسلج العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً»^(١).
- ٢ - وقال أموي بن عفيف بابنه السيل: «اللهم إني كنت قد أثبتت، فإنك طالما قد عاقبت».
- ٣ - الحر إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا.
- ٤ - قال المني: «سحر في خذل والتروم في وجل والبر في شغل والشجر في خجل».
- ٥ - قال أبو تمام: «تدبير مغشصم بالله مشقم لله مشقم في الله مشقم».

البيان:

- ١ - تأمل المثالين الأولين تجد كلا منهما مركباً من حرفتين متعديتين في الحرف الأخير، وإذا تأملت المثال الثالث وجدته مركباً من أكثر من حرفتين متعديتين في الحرف الأخير أيضاً، ونسقى هذا النوع من الكلام شجعا^(٢)، ونسئ الكلمة الأخيرة من كل جملة فاصلة، ونسكن الفاصلة دائماً في الشر للوقف.
- ٢ - قد يكون الشجع في الشعر كما يكون في النثر، وذلك كما في المثالين الرابع والخامس. ففي بيت (المني) وقع الشجع في الألفاظ الأخيرة للمقاطع الأربعة. وفي بيت (أبو تمام) حيث وقع الشجع بين بعضي الشطر الأول، وبين قصبي الشطر الثاني. ويعرف ذلك في الشعر بالشنطير وأفضل الشجع ما تساوت فقراته

(١) صحيح البخاري - كتاب الزكاة - حديث ١٤٤٩

(٢) تشبهاً به سجع الحداثة.

ولا يحسن التسجع إلا إذا كان رصين التركيب سليماً من التكلف، خالياً من
التكرار من غير فائدة كما رأيت في الأمثلة السابقة.

الخلاصة:

التسجع نازلان الفاصلتين في الحرف الأخير، والمضمة ما تساوت فقرانه، وقد
يكون في الشعر كما يكون في النثر، ولكنه في النثر كثير وفي الشعر نادر.^(١)

(١) توجه بعض علماء البلاغة إلى تسمية ما قد يقع في القرآن الكريم من توافق الفاصلتين في الحرف الأخير
لمرجع، ذلك رغبة في تزيين القرآن الكريم عن الوسطة اللاحقة بغيره من الكلام المسجوع، بينما يرى
بعضهم الآخر أنه لا فرق بين مشاركة بعض القرآن الكريم لغيره من الكلام في قوله مسجوعاً كما في قوله
تعالى ﴿فَبِمَا شَرُّ مَرْيَمَةَ﴾ (١٢١) ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ سورة الفاتحة ١٣-١٤. ويورد كثير من النحويين
الياني للدكتور حنفي شرف صفحة ١٤١.

(١)

بين الشجع في الأمثلة الآتية، ووضح رجوه حسنه:

أ - رَحِمَ اللّهُ عِتْدًا قَالَ خَيْرًا قَعِيمٌ، أَوْ سَكَنَ مُسْلِمٌ.

ب - قَالَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»^(١).

ج - قَالَ التَّعَالِيُّ: الْحَقُّ هِدَى الْقُلُوبِ، وَاللَّحَاجُّ سَبَبُ الْخُرُوبِ.

د - «الْإِنْسَانُ بِأَدَابِهِ لَا يَرْبِيهِ وَيُثَابِرُهُ».

هـ - قَالَ قُسٍ بِنُ سَاعِدَةَ:

«مَنْ عَامَسَ مَاتَهُ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَهُ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٌ».

و - قَالَ عَتْرَةُ بْنُ شَذَادٍ وَاصِفًا الْحَرْبَ:

«أُولُهَا شَكْوَى، وَأَوْسَطُهَا شَجْوَى، وَآخِرُهَا بَلْوَى».

ز - قَالَ خَلِيلٌ مَطْرَانٍ:

مُتَفَرِّدٌ بِعَبَابِي، مُتَفَرِّدٌ بِكَاتِبِي، مُتَفَرِّدٌ بِمَعَالِي

(٢)

بين أمن الكلام المسجوع، أم من الكلام المرسل^(٢) ما يأتي ووضح الشبب:

أ - قَالَ أَغْرَابِي لِرَجُلٍ مَنَالٍ لَيْعًا:

(١) سنن الترمذي: كتاب الدعوات، حديث ٣٤٨٢.

(٢) الكلام المرسل: هو الأسلوب الذي يتحرر فيه المتكلم أو الكاتب عن الشجع وغيره من المعينات.

«نزلت بواقي غير معطوب» وقناة غير متغصرة» ورجل غير ميسور»

ب - قال - صلى الله عليه وسلم -

«أثنى الله حيثما كتب» وأثنى النيسة الحسنة لتسبحها وخالف الناس بحلتي
حسني^(١)

ج - وقال - صلى الله عليه وسلم -

«الكلمة الطيبة صدقة»^(٢)

د - وقال أعرابي:

«يا كثرنا وشمي^(٣)، ثم خلقه ولي^(٤)، فالأرض كانتا وشي مشرور» عليه المولى
مشورة

(٣)

اقرأ الرسالة الآتية، وهي رسالة كتبها ابن الرومي إلى مريض:

«أذن الله في شفائك، وتلقى داءك بدوائك، ومسح بيد العافية عليك، ووجه وقد
الشفقة إليك، وجعل علك ماحة لذئوبك، مضاعفة لمنزلك»
أ - غبن مؤنق الشجع، وبين مظهر جماله فيما سبق.

ب - أعد صياغة الرسالة السابقة بأسلوب منزلي لا شعع فيه.

(١) سنن الترمذي، كتاب القبر والقبلة، حديث ١٩٨٧.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الأدب.

(٣) الوسمي: مطر الربيع الأول الذي يسم الأرض بالندى.

(٤) الولي: المطر الذي يأتي بعد الوسمي.

تدريبات عامة

التدريب الأول

قال الله تعالى يصفُ حال المنافقين: ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

اقرأ الآيات الكريمه، واحب عفا بآلى

- ١ - اشتمل الشياطين الكريمة في الآيات السابقة على بعض صفات المتأففين - اكتسب
الذين منها في الفراغ القالبي

- 5 -

-5-

- ٢ - وضح ما يؤكد الجدول القراءة الآتية في سياقها من الآيات السابقة:

- ١ - ﴿وَاللَّهُ مُجِيبٌ دُعَاءِ الْكَافِرِينَ﴾ (١)

ب - **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (۴۶)

- ٣ - ثم يرحي الحزقة التي يضرها قوله تعالى :
يَعْمَلُونَ أَسْمَاءً فِيهِمْ مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَ الْمَوْتِ (٤)

(١) سورة الفجر: الآيات ٩٧-٩١

(۲) — سورۃ الفجر (۱۹ آیت)

(3) صورة الفقرة 4: 31

(٤٥) سورة الفاتحة ١٩

٤ - جاء التشبيه التمثيلي في الآيات الكريمة ليكشف حال المتناقضين - وضح ذلك
بمثالين:

أ -

ب -

٥ - عيّن من الآيات الكريمة الشائقة ما يأتي:

أ - استعارة مكنية، وبين مظهر الجمال فيها.

ب - كناية، وبين المكنى عنه.

ج - مقابلة، وبين أثرها في المعنى.

٦ - أكمل ما يأتي باقتباس مناسب من الآيات الكريمة الشائقة:

أ - يُخفي المتناقض حقيقة لكن

ب - لن ينجو المتناقض من عذاب الله

٧ - ضغ عبوات نفوس في كل منها حملاً فزائفة عما يأتي:

أ - ﴿وَرَكَّبَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصَرُونَ﴾^(١)

ب - ﴿يَكَادُ الْبَرُّ يُخْفَىٰ أَبْصِرَهُمْ﴾^(٢)

ج - ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمِيعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ﴾^(٣)

(١) سورة البقرة آية ١٧

(٢) سورة البقرة آية ٢١

(٣) سورة البقرة آية ٢٠

الإسلام دين القوة^(١)

الإسلام دين القوة. هل في ذلك شك؟

شارحة طور الجنار ذو القوة الخبير، ومبطله محمد الصبار ذو العزيمة الأمين، وكتائمه القرآن، الذي تحدى كل لسان وأعجزه، ولسانه هو العربي الذي أحرس كل لسان وأبان، وفؤاده الحالميتون هم الذين أخضعوا لسوقهم رقاب تجلري وقيصرو، وخلفاؤه العتريون هم الذين رفعوا عروشهم على نواصي الشرق والغرب، فحق لم يكن قوي اليأس، قوي النفس، قوي الإرادة، قوي العفة كان مسلماً من غير إسلام.

اقرأ القطعة السابقة، ثم أجب عما يأتي:

١ - من فهمك للقطعة وضح ما يلي:

أ - مصادر قوة الإسلام.

ب - عناصر قوة المسلم.

٢ - ماذا أفادت العبارات الآتية في سياقها؟

أ - الجنار ذو القوة الخبير

ب - الصبار ذو العزيمة الأمين.

(١) من مقال للإسلام/ أحمد حسن الزيات.

٣ - وكتابتها هو القزاذ الذي نحتدى كل لسان وأعجز لسانه هو العربي الذي أحرس كل لسان وأبان.

أ - ما علاقة الأفعال التي تحتها خط فيما سبق بما قبلها؟

ب - ماذا ترى من مظاهر الجمال اللفظي بين العبارتين السابقتين؟

٤ - ضع علامة (✓) أمام ما ثراه في القطعة السابقة من قلام الكاتب الأسلوبية:

- أ - سلامة العبارة، ووضوح المعاني. ()
- ب - إظهار العواطف والمشاعر الذاتية. ()
- ج - صدق الإيمان وقوة العقيدة. ()
- د - سمو الصفتي، وشرف الغاية. ()
- هـ - الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني. ()
- و - الاعتماد على الوقائع والنضطلحات. ()
- ز - العناية بالتفصيل والترتيب. ()
- ح - التبرير وسوق الحجة والدليل. ()
- ط - الإيقاع النابي، عن حركة الحروف وأصواتها، وطول الجمل وقصرها، وترتيبها وأثرها. ()

٥ - اقرأ القطعة السابقة قراءة إمعان وتدقيق، وأكمل ما يأتي:

أ - في القطعة السابقة شخخ بمثل في:

ومظهر جماله هو

ب - في القطعة السابقة طباق يتمثل في:

وقيمة الأسلوبية

ج - في القطعة السابقة كتابة تتنقل في :

وهي كتابة عن :

د - استخدم الكاتب أسلوب الخبر والغرض البلاغي منه هو :

هـ - العبارة التي اقتبس فيها الكاتب من القرآن الكريم هي :

و - تكرر كلمة (فوي) في القطعة السابقة فبيد :

ز - أعد كتابة القطعة السابقة بأسلوب مؤسلي حال من النحبات القبطية .

التدريب الثالث

من قصيدة للشاعر أحمد شوقي :

الخلافة النهار والليل نفسي
أفكر في الضياء وأيام الي
وملا مطر ملّ ملا القلب عليها
أو أسا حرجة الزمان الطوشي
أحرام غلى بلابله الدو
ح حلال للطير من كل جنس
وطني لو شغلّت بالخلد عث
لأوقعتي البه في الخلد نفسي
شهد الله لم يمت عن جملوني
شخصه ساعة ولم يحل جشي

اقرأ الآيات السابقة، وأجب عن الأسئلة الآتية :

١ - ما الحال النفسية التي تكشف عنها الآيات السابقة؟

٢ - غير من عبارات النص ما يعبر عن هذه الحال.

٣ - غير من النص ما يكشف عن هذه الحال من الصور الخيالية.

٤ - اكتب من الآيات السابقة ما يأتي :

أ - أبلغ الآيات تعبيراً عن حب الوطن.

ب - أبلغ الآيات تأكيداً لحب الوطن.

ج - أبلغ الأبيات تعبيراً عن الإحساس بالقلم.

د - خذ من الأبيات ما يأتي :

أ - جناساً ثاقفاً، وجناساً ناقصاً.

الجناس الثام :

الجناس الناقص :

ب - طباقاً وبين أثره في الخفض :

ج - مقابلة وبين مظهر البلاغة فيها.

د - سجعاً، وبين أثره^(١).

هـ - هات مقابيل الألفاظ الآتية ثم كنون منها ومن أصداءها ثلاث مقابلات :

اختلاف - الضيا - الخلد - يبيت - نسي

ذكر - شغل - نازع - الحسن

(١) يأتي السجع في الشعر عند معظم علماء البلاغة ليجد إما أن يكون شطراً أو أن يكون تعريضاً - نظم موضوع السجع في هذا الكتاب.

التدريب الرابع

قال البارودي:

شفتي زجدي وأبلائي الشهير
وتغششني ممادير الكدر
فسواد الليل ما إن يثقي
وبياض الطبع ما إن يثقل
لا أنيس يسمع الشكوى ولا
عبر يأتي ولا طيف يمر
يؤي حيطان رباب موصد
كلما حركه الشجان مر
يشمسي قوله، غنى إذا
لحقت نساء متي التفر
كلما دُرث لأقضي حاجة
قالت العالمة: مهلاً لا تدور

اقرأ الأبيات السابقة وأجب عما يأتي:

١ - ماذا تصور الشاعر في الأبيات السابقة؟

٢ - مع توحى التعيرات الآتية في سياقها من الأبيات السابقة؟

شفتي زجدي:

أبلائي الشهير:

لا أنيس يسمع:

لا طيف يمر:

٣ - جاءت عناصر الصوت واللون والحركة لتضفي أبعاداً جديدة على الصورة

الشعرية التي تناولتها الأبيات السابقة - مثل لُكُل منها بمثال.

الصوت في

وشفتي على الصورة

- اللون في
- يضيف على الصورة
- الحركة في
- ويضيف على الصورة
- ٤ - أدت الاستعارات في الأبيات السابقة دوراً واضحاً في الكشف عن الإحساسات والشاعر - اذكر من الأبيات مثالين لذلك.
- أ -
- ب -
- ٥ - بين كيف جاءت المقابلة في البيت الثاني مُتَّصِفَةً مع الإحساس.
- ٦ - اجعل التعبير الآتي طرفاً في شيء ضمني:
- «فقد شَفَّ الوجْدُ» وأنتِ الشَّهْرُ.
- ٧ - اجعل كلمة «اللَّيْلُ» طرفاً في شيء ضمني.

التدريب الخامس

حفظ موضوع التشبيه، وبين نوعه فيما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَوَكَّرَىٰ الْجِبَالَ فَحَسِبَهَا جَوَادًا وَهِيَ تَمْرٌ مِّمَّ الشَّجَارِ﴾^(١)

٢ - قال الشاعر:

وما الميرة إلا كالشهاب وضوئه

يوافي تمام الشهر ثم يغيب

٣ - قال المتنبي يمدح:

أبى الزمك أهدى الهمام

لحق بك الرما وأنت الغمام

٤ - قال أبو العتاهية:

تمزجو التجارة ولم تملك ما لكها

إن الثمينة لا تخزي على اليس

٥ - محارر سواد الليل والبدر ضاحك

يلوح ويخفى أسود ثمشم

(١) سورة النمل آية ٨٨.

التدريب السادس

خذ قوضع الانتعارة، وبين توغها فيما يأتي:

١ - قال تعالى:

﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ (١)

٢ - وقال تعالى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبَحَت بِحَدْرَتِهِمْ﴾ (٢)

٣ - يؤدون الشحبة من بعيد

إلى قصر على الإيوان يام

٤ - بكث لولوا زلماً ففاضت مدايمي

عقياً فصلا الكل في لخرها عقدا

٥ - قسمونا والفخر يضحك في الطر

وفي البنا ميثراً بالطراح

٦ - دقات قلب المزم قائلته له:

إن الحية ذقات ذقاتي وتوان

٧ - قوم إذا الشر أمدى لاجديه

طاروا إليه زرافات وتوحدا

(١) سورة الإسراء آية ٢٤.

(٢) سورة البقرة آية ١٦.

التدريب السابع

يَبْرُ تَوْضِيعُ النُّحُوسِ الْبَدِيعِي، وَادْكُزْ تَوْعَةً قِيمَا يَأْتِي:

١ - قَالَ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾^(١)

٢ - رَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ﴾^(٢)

٣ - قَالَ التَّهَامِي:

فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَتْنَةُ يَفْقَةُ

وَالْمَرْءُ يَتَّبِعُهَا خَيْالًا سَارٍ

٤ - قَالَ التَّابَعَةُ الْجَعْدِي:

لَمَنْ كَانَ فِيهِ مَا بَشَرٌ ضِدْفَةٌ

عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسْرُءُ الْأَعَادِيَا

٥ - قَالَ الْمُشَقَّتِي يَمْلُحُ سَيْفُ الدُّوَلَةِ:

تَمَّا رَحِمِي بَلِي سَامٌ وَحَامٌ

فَلَمَّا كُنَّ كَمَقْلَبِهِ سَامٌ وَحَامٌ

٦ - قَالَ الْحَرِيرِيُّ:

لَا أُعْطِي زَمَانِي مَنْ يَخْفُزُ زَمَانِي وَلَا أَعْرُسُ الْأَيَادِي فِي أَرْضِ الْأَعَادِي

(١) سورة الحديد آية ١٣

(٢) سورة القصص آية ٢٩-٣٠

٧ - قال امرؤ القيس:

مَكَرَ مَقَرٌ مُقْبِلٌ مُلْهِمٌ مَعَا
كَمَلَمُودَ صَحْرٍ حَطَّةَ الثَّلِّ مَنِ عَلِي

٨ - قال أحد البلغاء:

«إِنَّهَا هَائِلَةٌ عَلَيْهَا مِنَ الْغَمَامَةِ عَدَاةٌ»

٩ - ما وراء الحلقى الذميمة (ألا الحلقى الذميمة).

المراجع

| | |
|-----------------------|---------------------|
| ١ - البلاغة الواضحة : | أ. علي الجارم . |
| ٢ - الصورة اللفظية : | د. محمد حفتي شرف . |
| ٣ - الصور البديعية : | د. محمد حفتي شرف . |
| ٤ - أساس البلاغة : | الزمخشري . |
| ٥ - علم البيان : | د. عبدالعزيز عتيق . |

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٢ بتاريخ ٣/١/٢٠٠١م

